

التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة الفاتحة (٢)

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقوب حفظه الله يقدم والراسخون في وما يذكر الا الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:04](#)

اه كنا شرعنا في الدرس الماضي في اه قراءة كلام ابن كثير رحمه الله تعالى على فواتح وبداية سورة الفاتحة قد تكلم على اسماء سورة الفاتحة وذكر قرابة اثني عشر اسما - [00:00:47](#)

ثم تكلم هل هي مكية ام مدنية وعدد اياتها وهل البسمة من الفاتحة ام ليست منها ثم ايضا عدد كلمات سورة الفاتحة وعدد حروفها وسبب تسميتها بام الكتاب ومتى كان نزولها - [00:01:05](#)

ثم ذكر اربعة احاديث من الاحاديث الصحيحة التي تدل على فضل سورة الفاتحة اه علق عليها رحمه الله تعالى ووقفنا على كلامه على بعض المسائل المهمة المتعلقة بسورة الفاتحة من ذلك - [00:01:24](#)

كلامه رحمه الله تعالى هل يجب على الانسان ان يقرأ سورة الفاتحة في الصلاة ام لا ثم بعد ذلك هل يجب قراءة سورة الفاتحة خلف الامام او لا؟ وهاتان مسألتان - [00:01:47](#)

المسألة الاولى هل تتعين سورة الفاتحة مطلقا اه في السرية او في الجهرية او على الامام والمنفرد او على المأموم او غير ذلك وهذي مسألة مشهورة سيتكلم المؤلف عليها ويبين ان سورة الفاتحة - [00:02:05](#)

من آا الامور التي يجب على الانسان ان يقرأها في صلاته وهي من الاركان على مذهب الامام احمد ثم يفر عليها مسألة اخرى وهي على القول الصحيح ان سورة الفاتحة - [00:02:22](#)

واجب على الانسان قراءتها في الصلاة هل تسقط عن المأموم بقراءة امامه ام يجب على المأموم ان يقرأها مطلقا؟ سواء في السرية او او الجهرية وهذه مسألة مشهورة اختلف العلماء فيها على ثلاثة اقوال - [00:02:37](#)

القول الاول انه يجب على المأموم ان يقرأها مطلقا في السرية والجهرية سيذكر دليله والثاني انه انها تسقط عن المأموم مطلقا في السرية والجهرية اذكر دليله والثالث وهو اوسطها. انه يجب على المأموم ان يقرأها في السرية - [00:02:55](#)

وتسقط عنه في الجهرية وهذا الذي مال اليه الشيخ رحمه الله تعالى وهو الاظهر والله اعلم الله اليك. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين. قال مسلم حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وابن - [00:03:14](#)

حدثنا قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن العلاء يعني ابن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام. فقيل لابي هريرة ان - [00:03:32](#)

سنكون وراء الامام. قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني عبي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدي عبي. واذا قال - [00:03:52](#)

الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدي عبي وقال مرة فوض الي عبي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبي ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط - [00:04:12](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأل وهكذا رواه النسائي عن اسحاق ابن راهويه. وقد روياه ايضا عن قتبية عن مالك عن العلاء. عن ابي السائب مولى هشام ابن زهرة عن - [00:04:32](#)

ابي هريرة به وفي هذا السياق فنصفها لي ونصفها لعبي. ولعبي ما سأل. وكذا رواه ابن اسحاق عن العناء. وقد رواه مسلم من

حديث ابن جريج عن العلاء عن ابي السائب هكذا. ورواه ايضا من حديث ابن ابي اويس عن العلاء عن ابيه. وابي السائب - 00:04:53
كلاهما عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث حسن وسألت ابا زرعة عنه فقال كلا الحديثين صحيح من قال عن عن في العناء عن
ابيه وعن العناء عن ابي ثائب - 00:05:13

وقد روى هذا الحديث عبدالله ابن الامام احمد من حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي كعب عن ابي ابن كعب مطولا وقال
ابن الجليل حدثنا صالح بن مسمار المروزي قال حدثنا زيد بن الحبابي قال حدثنا عن بسة بن سعيد عن مطرف بن طريف -

00:05:27

عن سعد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة
بين وبين عبدي نصفين وله ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى -

00:05:46

علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي. وهذا غريب من هذا الوجه ثم الكلام على ما يتعلق بهذا الحديث مما يختص بالفاتحة من وجوه
احدها انه قد اطلق فيه لفظ الصلاة. والمراد القراءة والمراد القراءة كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - 00:06:06

بين ذلك سبيلا. اي بقراءتك. كما جاء مصرحا به في الحديث الصحيح عن ابن عباس. وهكذا قال في هذا الحديث. رسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدني ما سأل. ثم بين تفصيل هذه القسمة في قراءة الفاتحة. فدل - 00:06:27
على عظم القراءة في الصلاة. وانها من اكبر اركانها. واذا اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ

القراءة والمراد به الصلاة في قوله تعالى وقل هكذا عندك - 00:06:47

واذا ابغيت اذا اطلقت يظهر الله اعلم اذ اطلق احسن الله اليك اذ اطلقت العبادة واريد بها جزء واحد منها وهو القراءة. كما اطلق لفظ
القراءة والمراد به الصلاة. في قوله تعالى وقرآن - 00:07:03

ان قرآن الفجر كان مشهودا والمراد صلاة الفجر كما جاء مصرحا به في الصحيحين. من انه يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. فدل
هذا كله على انه لا بد من القراءة في الصلاة وهو اتفاق من العلماء. ولكن اختلفوا في مسألة نذكرها في الوجه الثاني. وذلك انه هل

يتعين للقراءة في الصلاة - 00:07:22

في الصلاة فاتحة الكتاب ان تجزئ ام تجزئ هي او غيرها على قولين مشهورين عند ابي حنيفة ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى اولا
اشار الى من قدر القراءة في الصلاة وان المقصود بقول بقوله عليه الصلاة والسلام قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اي القراءة -

00:07:45

المقصود قراءة سورة الفاتحة فسمها صلاة لانها هي اه احد اركان الصلاة العظيمة اشار الان الى مسألة مهمة معروفة عند اهل العلم
وهي هل تتعين قراءة الفاتحة في الصلاة ام انه يجزئ ان يقرأ اي شيء من القرآن - 00:08:10

اختلف العلماء في هذا على قولين القول الاول ما اشار المؤلف اليه من اه مما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى انها لا تتعين
فيجزئ ان يقرأ الانسان اي شيء من القرآن لعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن ولقوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32

المسيء في صلاته اه ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن هذه مطلقات قالوا يدل على ان ما تيسر من القرآن مجزئ اما الجمهور فقالوا
تتعين قراءة الفاتحة للحديث الخاصة التي سيذكرها المؤلف وهذا هو الراجح. نعم - 00:08:51

الله اليك فعند ابي حنيفة رحمه الله ومن وافقه من اصحابه وغيرهم انها لا تتعين بل مهما قرأ به من القرآن اجزأه في الصلاة نحتج
بعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر من القرآن وبما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة في قصة المسية صلاته ان رسول الله

صلى الله عليه - 00:09:09

قال له اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن قالوا فامر به بقراءة ما تيسر ولم يعين له الفاتحة ولا غيرها فدل على
ما قلناه والقول الثاني انه يتعين قراءة الفاتحة في الصلاة ولا تجزئ الصلاة بدونها وهو قول بقية الائمة مالك والشافعي واحمد ابن

حنبل واصحابه - 00:09:29

وجمهور العلماء واحتجوا على ذلك بهذا الحديث المذكور حيث قال صلوات الله وسلامه عليه من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج والخداج هو الناقص كما فسر في الحديث غير تمام. واحتجوا ايضا بما ثبت في الصحيحين من حديث الزهري عن محمود ابن الربيع عن عبادة ابن الصامت قال - [00:09:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن والاحاديث في هذا الباب كثيرة ووجه - [00:10:13](#)

مناظرتي ها هنا يطول ذكره وقد اشرنا الى مأخذهم في ذلك رحمهم الله. ثم ان مذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم انه تجب قراءتها في كل مسألة ايضا ثالثة اه على قول الجمهور انه انها تتعين قراءة الفاتحة وهو الذي دلت عليه الدالة - [00:10:33](#) اه هل تتعين قراءتها في كل ركعة ام يجزي ان يقرأها مرة ويكون حصل المقصود في قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قرأها مرة هل يجزئه ذلك ام لا بد ان يقرأها في كل ركعة - [00:10:52](#) فلان يا اهل العلم ذكرهم المؤلف ارجحهما القول الاول الله اليك وقال اخرون انما تجب قراءتها ثمان مذهب ثم ان مذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم انه تجب قراءتها في كل ركعة - [00:11:06](#)

وقال اخرون انما تجب قراءتها في معظم الركعات وقال الحسن واكثر البصريين انما تجب قراءتها في ركعة من في ركعة واحدة من الصلوات اخذا بمطلق الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري والاوزاعي لا تتعين قراءتها. بل - [00:11:22](#)

لو قرأ بغيرها اجزأه لقوله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن كما تقدم والله اعلم وقد روى ابن ماجه من وقد روى ابن ماجه من حديث ابي سفيان السعدي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مرفوعا لا صلاة لمن لم يقرأ في كل في كل ركعة بالحمد - [00:11:42](#) وسورة في فريضة او غيرها. وفي صحة هذا نظر وموضع تحرير هذا كله في كتاب الاحكام الكبير والله اعلم والوجه الثالث ان تجد الان المسألة الثالثة المسألة الرابعة وهي من - [00:12:00](#)

مسائل الكبار هل تجب قراءة الفاتحة على المأموم ام انه يتحملها امامه عنه المسألة مشهورة والخلاف فيها على ثلاثة اقوال كما اشرنا اليه قبل قليل. نعم احسن الله اليك. والوجه الثالث هل تجب قراءة الفاتحة على المأموم؟ فيه ثلاثة اقوال للعلماء. احدها انه تجب عليه قراءتها كما تجب على - [00:12:14](#)

امامه لعنوم الاحاديث المتقدمة. والثاني لا تجب على المأموم قراءة بالكلية لا الفاتحة ولا غيرها لا في الصلاة الجهرية ولا في السر لما رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له امام فقرأه الامام له - [00:12:36](#)

قراءة ولكن في اسناده ضعف ورواه مالك عن وهب ابن كيسان عن جابر من من كلامه. وقد روي هذا الحديث من طرق ولا يصح منها شيء منها ولا يصح وشيء منها عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم - [00:12:56](#)

والقول الثالث انه تجب القراءة على المأموم في السرية لما تقدم. ولا تجب في الجهرية لما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا وذكر بقية الحديث. وكذا رواه اهل السنن ابو - [00:13:10](#)

ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واذا قرأ فانصتوا وقد صححه مسلم ابن الحجاج ايضا فدل هذان الحديث ان على صحة هذا القول وهو قول قديم للشافعي رحمه الله ورواية عن الامام احمد هذا اختيار - [00:13:30](#)

كثير رحمه الله تعالى وهو الاظهر والله اعلم احسن الله اليك. ورواية عن الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى. والغرض من ذكر هذه المسائل ها هنا بيان اختصاص سورة الفاتحة باحكام لا - [00:13:50](#)

يتعلق بغيرها من السور والله اعلم. وقال الحافظ وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا غسان بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد - [00:14:04](#)

لقد امنت من كل شيء الا الموت. الماحة ابن كثير رحمه الله تعالى الى قوله والغرض من ذكر هذه المسائل ها هنا بيان اختصاص سورة الفاتحة باحكام لا لا تتعلق بغيرها من السور - [00:14:25](#)

الى ان ذكر هذه المسائل مع انه لم يذكر مثلها في غيرها من السور لم يذكرها في سورة البقرة ولا غيرها لما تضمنته سورة الفاتحة من العناية العظيمة ولذلك سورة الفاتحة لها احكام خاصة - [00:14:41](#)

ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى جزء منها ولو تتبع الانسان الاحكام المتعلقة بسورة الفاتحة وما لها من الاثار سواء في الرقية او في الازكار او في غيرها لرأى ان لها احكاما عديدة ولذلك - [00:14:58](#)

بها عدد من اهل العلم سواء في الكلام على احكامها او الكلام على معانيها. مثلا لما تنظر ابن القيم رحمه الله حينما الف كتابه مدارج السالكين في بيان منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:15:16](#)

تكلم على منازل من آيات سورة الفاتحة تعرف عظمتها ما تضمنته هذه السورة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان جالسا مع الصحابة فقال رفع رأسه وقال هذا ملك - [00:15:32](#)

نزل من السماء لم ينزل قط الى الارض الا اليوم فقال ابشر بنورين اوتيتهما سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة يدل على عظمتها هذه السورة احسن الله اليك اصل الكلام على تفسير الاستعاذة واحكامها - [00:15:51](#)

شي ما ذكره ابن كثير قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. وقال تعالى بالتالي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربي ان يحضرون. وقال تعالى - [00:16:14](#)

ادفع بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم - [00:16:44](#)

فهذه ثلاث آيات ليس لهن رابعة في معناها. وهو ان الله تعالى يأمر بمصانعة العدو الانسي والاحسان اليه ليرده عنه طبعه الطيب ليرده عنه طبعه الطيب والاصل الى الى المودة والمصافاة. ويأمر بالاستعاذة به من العدو الشيطاني لا محالة - [00:16:59](#)

اذ لا يقبل اذ لا يقبل مصانعة ولا احسانا. ولا يبتغي غير هلاك ابن ادم لشدة العداوة بينه وبين ابيه ادم من قبل. كما قال تعالى قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما - [00:17:22](#)

يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. وقال افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. بنس للظالمين بدلا. وقد اقسم للوالد ادم عليه وقد اقسم للوالد ادم عليه السلام انه له لمن الناصحين. وكذب فكيف معاملته لنا وقد قال - [00:17:42](#)

فبعزتكم لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. هم وقال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على - [00:18:02](#)

الذين يتولونه والذين هم به مشركون. في هذا اسم اشار المؤلف رحمه الله تعالى الى الكلام على الى الكلام على التعود بيان مشروعية التعود وصفة التعود ومعنى التعود ومتى يقول الانسان التعود - [00:18:18](#)

هل يقول قبل القراءة او بعد القراءة؟ وما الفائدة من التعود في مسائل عديدة لكن اشار الى فائدة نفيسة وهي ان النصوص فرقت بين العدو الانس والعدو الشيطاني العدو الانسي الله جل وعلا امرنا ان ندفع بالتالي هي احسن ادفع بالتالي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:18:36](#)

لانه يمكن مصانعة العدو الانسي يمكن ان يردده عنك طيبك او لين كلامك او اعطاؤه شيء او نحو من ذلك اه وايضا العدو والانسي تشاهده ويمكن ان تتقيه اما العدو الشيطاني فليس امامك الا الاستعاذة من الله عز الا الاستعاذة بالله عز وجل منه - [00:19:01](#)

وعدم مصانعته لا يرى منك لنا لا يرى منك مصانعة لا تدفع بالتى هي احسن وانما ادفعه بالاشد والاشد على الشيطان ما هو الاستعاذة ولذا قال هنا ادفع بالتى هي احسن - [00:19:28](#)

اي العدو الانسى فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم الى ان قال واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله لا تصانعه لان الشيطان هو العدو الاكبر الله عز وجل قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. ولذلك - [00:19:43](#)

اه احيانا قد اه يرى الانسان ان في طاعته لعدوه الانس مصانعة له فيكون مصيب احيانا ويكون مصيب من باب الدفع بالتى هي احسن من باب مصانعته حتى لا يتمكن منه. هذا قد يكون في بعض الحالات - [00:20:02](#)

ان كان الاصل ان العدو الانسى لا يطاع لكن احيانا يدفعه الانسان. اما العدو الشيطاني فلا يمكن ان تطيعه في شيء من الامور لا في صغير ولا في كبير لانه يدعوك الى النار - [00:20:23](#)

ويؤذك الى الوقوع في معصية الله عز احسن الله اليك. من نظر الى نصوص الشريعة ونظر الى الكتاب ونظر الى السنة ورأى كيف تكلمت عن الشيطان وعن عدم مصانعته عن عدم طاعته وعن اتخاذه عدوا رأى ان اعدى عدو للانسان في هذه الدنيا هو الشيطان - [00:20:38](#)

وان الجهاد الاكبر الذي ينبغي للانسان الا يغفل عنه لا في حظر ولا في سفر لا في صغر ولا في كبر لا في صلاح ولا في غير صلاح هو جهاده لعدوه ابليس - [00:21:01](#)

احسن الله اليك. قالت طائفة من القراء وغيرهم يتعوذ بعد القراءة. واعتمدوا على ظاهر سياق الآية ولدفع الاعجاب بعد فراغ ولدفع الاعجاب بعد فراغ العبادة. وممن ذهب الى ذلك حمزة فيما ذكره ابن قلوقة عنه وابو حاتم السجستاني - [00:21:14](#)

حكى ذلك ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهندي المغربي في كتابه الكامل. وروي عن ابي هريرة ايضا وهو غريب. ونقله محمد بن عمر الغازي في تفسيره عن ابن سيرين في رواية عنه قال وهو قول ابراهيم النخاعي وداود ابن علي الاصبهاني الظاهري وحكى القرطبي - [00:21:33](#)

عن ابي بكر بن العربي عن المجموعة عن ما لك عن ما لك رحمه الله ان القارئ يتعوذ بعد الفاتحة واستغفره ابن العربي وحكى ثالثا وهو الاستعاذة اولا واخرا جمعا بين الدليلين نقله الرازي - [00:21:53](#)

والمشهور الذي عليه الجمهور ان الاستعاذة انما تكون قبل التلاوة لدفع الوسوس فيها. ومعنى الآية عندهم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان اي اذا اردت قراءتك قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الآية اي اذا اردتم القيام والدليل على ذلك - [00:22:09](#)

حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا محمد بن ابن الحسن ابن اتش. ابن اتش حدث قال حدثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي بن علي الرفاعي الاشقري عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان - [00:22:29](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل فاستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ويقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه من همزه ونفخه ونفخه - [00:22:49](#)

ويقول الله اكبر ثلاثا. ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه ونفخه ونفثه اذا هذه مسألة متى يستعبد الانسان اذا اراد ان يقرأ هل الاستعاذة بعد القراءة او قبل القراءة؟ قولان مشهوران الاول انه يستعبد بعد الفراغ من القراءة ليترد عنه ما يرد عليه من الرياء - [00:23:09](#)

جمعة ونحو من ذلك. والدليل قالوا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن اي اذا فرغت من قراءة القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وهذا نقله رحمه الله تعالى عن حمزة وهو من القراء المشهورين - [00:23:33](#)

القول الثاني ومذهب الجمهور ان القراءة تكون قبل ان الاستعاذة تكون قبل القراءة وهذا هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة واما قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اي اذا اردت ان تقرأ - [00:23:47](#)

وهذا مثل قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق غسل الوجوه واليدين الى المرافق والوضوء

والطهارة لا تكون بعد الفراغ من الصلاة وانما تكون قبل الصلاة - [00:24:04](#)

يوضح ذلك ويفسره فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث كما الان بدأ المؤلف يذكرها ومنها حديث ابي سعيد عند الامام احمد وغيره الله اليك وقد رواه اهل السنن الاربعة من رواية جعفر ابن سليمان عن علي ابن علي وهو الرفاعي وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب - [00:24:20](#)

وقد فسر الهمزة للموت وقد فسر الهمز بالموتة فسر احسن الله اليك وقد فسر الهمز بالموتة وهي الخنق. والنفخ بالكبر والنفس بالشعر. شعر والنفس بالشعر والنفس بالشعر كما رواه ابو داود وابن ماجة من حديث شعبة عن عمرو ابن مرة عن عاصم العنزي عن نافع بن جبير بن مطعم - [00:24:41](#)

ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من الشيطان من همزه ونفخه ونفسه. قال عمرو همزه الموتة ونفخ - [00:25:06](#)
والكبر ونفسه الشعر. وقال ابن ماجة حدثنا علي ابن ابن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفته قال همزه الموتة - [00:25:26](#)

الشعر ونفخه الكبر وقال الامام احمد حدثنا اسحاق ابن يوسف قال حدثنا شريك عن عن يعلى بن عطاء عن رجل حدثه انه سمع ابا امامة الباهلي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال اعوذ - [00:25:46](#)

من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته. وقال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن مثنى الموصلي في مسنده قال حدثنا حدثنا عبد الله ابن ابن عمير ابن ابان الكوفي - [00:26:09](#)

حدثنا عبد الله ابن عمر ابن ابان الكوفي قال حدثنا علي ابن هاشم ابن البريد عن يزيد ابن زياد عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن عثمان ابن ابي ليلى عن عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال تلاحي رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فتمزع انف احدهما غضبا فقال - [00:26:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم شيئا لو قاله ذهب عنه ما يجد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وكذا رواه النسائي في اليوم والليلة عن يوسف ابن عيسى المروزي عن الفضل ابن موسى عن يزيد ابن زياد ابن ابي جعد - [00:26:44](#)
عن يزيد ابن زياد ابن ابي الجعدي به. وقد روى هذا الحديث احمد بن حنبل عن ابي سعيد عن زائدة وابو داود عن يوسف بن موسى عن جرير بن عبد الحميد والترمذي والنسائي في اليوم والليلة عن بNDAR عن ابن مهدي عن - [00:26:59](#)

ايضا من حديث زائدة ابن قدامة ثلاثتهم عن عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال اشتد رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي حتى خيل الي ان احدهما يتمزع - [00:27:15](#)

من شدة من شدة غضبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد. لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله؟ قال يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم. قال فجعل معاذ يأمره فابى وجعل يزداد غضبا. وهذا لفظ - [00:27:35](#)

ابي داود وقال الترمذي مرسل يعني ان عبدالرحمن بن ابي ليلى لم يلقي معاذ ابن جبل فانه مات قبل سنة عشرين. قلت وقد يكون عبدالرحمن بن ابي ليلى سمعه من ابي ابن كعب كما تقدم - [00:27:55](#)

وبلغه عن معاذ ابن جبل فان هذه القصة شهد بها غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم قال قال البخاري حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال قال سليمان بن سرد رضي الله عنه - [00:28:09](#)

استنبط الجنان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس. فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اني اعلم كلمة لو قالها لذهب عنهما يجذ لذهب عنه ما يجده. لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع - [00:28:25](#)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اني لست بمجنون. وقد رواه ايضا مع مسلم وابي داود والنسائي من طرق متعددة عن الاعمش به وقد جاء في الاستعاذة احاديث كثيرة يطول ذكرها ها هنا. وموطنها كتاب الاذكار وفضائل الاعمال والله اعلم. وقد روي ان جبريل عليه السلام - [00:28:45](#)

اول ما نزل بالقرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالاستعاذة كما قال الامام ابو جعفر كما قال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثنا قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر ابن عمارة قال حدثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله ابن عباس قال اول ما - [00:29:06](#)

نزل اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ. قال استعيز بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم وقال قل بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قال بسم ربك الذي خلق. قال عبد الله وهي اول سورة انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:26](#)

بلسان جبريل. وهذا الاثر وهذا الاثر غريب. وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله اعلم مسألة انه هذه عادة العلماء احيانا قد يقول قائل لما يذكر ابن كثير رحمه الله تعالى بعض الاحاديث والاثار الضعيفة - [00:29:46](#) هل يريد ان يستند عليها؟ يقال لا ابن كثير رحمه الله تعالى لا يستند في تفسير القرآن على الموضوعات ولا على المنكرات ولا على الضعيفة ضعفا شديدا استناده على القرآن - [00:30:04](#)

او على الاحاديث الصحيحة او الحسنة او على المنقول عن كبار ائمة التفسير لكن قد يذكر الحديث الضعيف ليبين لك انه لم يرد في هذه المسألة او في هذا المعنى الا - [00:30:17](#)

هذا الحديث وهو ضعيف لتعلمه او يكون هذا الحديث قد دلت الشواهد على ما دل عليه فهو يذكر لك هذا الحديث ليوضح لك شيئا من المعاني التي في الاية التي وضحتها ادلة اخرى. فيكون الاعتماد لا على هذا الحديث ولكن على غيره مما دل - [00:30:30](#) على هذا المعنى اه ايضا احيانا يذكر لك الحديث ويضعفه اما ان يذكر الحديث ويكون الحديث اصل لبيان معنى اية ولا يضعفه وهو ضعيف ساقط فلا يمكن ان يحصل بكثير هذا - [00:30:46](#)

لكن الجيد ان يعتني الطالب اثناء قراءة تفسير ابن كثير عنون كلام ابن كثير رحمه الله تعالى على الاحاديث صحة او ضعفا تعليلا او استدراكا لتعليل عدد من اهل العلم وقد مر معنا في مقطع اليوم قرابة الان - [00:31:00](#)

اه اربع مواطن تكلم عنها ابن كثير في هذا الباب ان تكون جمعا لما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى في القواعد في علم الحديث اول تصحيح او التضعيف احسن الله اليك - [00:31:21](#) وجمهور العلماء على ان الاسم نقف - [00:31:36](#)